الرابط بين الجملة والموصول والضمير في له عائد على المبتدأ وفي قوله محصلا ضمير مستتر يعود على الخبر وتقدير البيت وأبرز الضمير العائد من الخبر إلى المبتدأ مطلقا إذا تلا الخبر مبتدأ ليس معنى ذلك الخبر محصلا له أي لذلك المبتدأ ثم قال

واخبروا بظرف أو بحرف جر • ناوين معنى كائن أو استقر

من أقسام الخبر أن يكون ظرفا ومجرورا وجارا وهو راجع في التقدير إلى المفرد أو الجملة ولذلك قال ناوين معنى كائن أو استقر فإذا قلت زيد عندك أو زيد في الدار فالتقدير زيد كائن عندك أو مستقر أو زيد استقر أو كان عندك وإنما جعلوا هذا النوع قسما ثالثا زائدا على المفرد والجملة لأنه عوض من الخبر ولذلك لا يجمع بينهما واختار الناظم تقديره بالمفرد ولذلك قدمه ووجهه أن أصل الخبر الإفراد واختار أكثر البصريين تقديره بالفعل لأنه أصل في العمل والضمير في أخبروا عائد على العرب وناوين حال منه ومعنى مفعول بناوين ثم قال

ولا يكون اسم زمان خبرا • عن جثة وإن يفد فأخبرا

يعني أن اسم الزمان لا يخبر به عن الجثة فلا يقال زيد اليوم ويفهم منه أن الجثة يخبر عنها باسم المكان نحو زيد أمامك وأن اسم الزمان يخبر به عن المعنى نحو القتال يوم الجمعة وقوله وإن يفد فأخبرا أي وإن يفد الإخبار عن الجثة باسم الزمان جاز الإخبار به ومنه قولهم الهلال الليلة وهو راجع في المعنى إلى الإخبار باسم الزمان عن المعنى لأن التقدير حدوث الهلال الليلة وقوله فأخبرا أراد فأخبرن بنون التوكيد الخفيفة بالألف والفاعل ضمير عائد على الإخبار المفهوم من قوله خبرا ثم قال

ولا يجوز الابتدا بالنكره • ما لم تفد كعند زيد نمره

وهل فتى فيكم فما خل لنا • ورجل من الكرام عندنا

ورغبة في الخير خير وعمل • بر يزين وليقس ما لم يقل

الغالب

الغالب في المبتدأ أن يكون معرفة وقد يكون نكرة بشرط حصول الفائدة وقد ذكر النحويون للابتداء بالنكرة مسوغات كثيرة واقتصر الناظم منها على ستة الأول أن يتقدم عليها الخبر وهو ظرف أو مجرور وهو المشار إليه بقوله كعند زيد نمرة الثاني أن يتقدم عليها أداة استفهام وهو المشار إليه بقوله وهل فتى فيكم الثالث أن يتقدم عليها أداة نفي وهو المشار إليه بقوله فما خل لنا الرابع أن تكون موصوفة وهو المشار إليه بقوله ورجل من الكرام عندنا الخامس أن تكون عاملة فيما بعدها وهو المشار إليه بقوله ورغبة في الخير خير السادس أن تكون مضافة إلى نكرة وهو المشار إليه بقوله وعمل بر يزين ثم قال وليقس ما لم يقل يفهم منه أنه لم يستوف المسوغات ولم يشترط سيبويه في الابتداء بالنكرة إلا حصول الفائدة وحكي من كلام بعض العرب أمت في الحجر لا فيك وليس فيه شيء من المسوغات التي ذكر بعض النحويين وما في قوله ما لم تفد ظرفية مصدرية أي مدة كونها غير مفيدة واللام في قوله وليقس لام الأمر والفعل مجزوم بها وما موصولة أو نكرة موصوفة بمعنى شيء في موضع رفع على النيابة عن الفاعل ثم قال

والأصل في الأخبار أن تؤخرا • وجوزوا التقديم إذ لا ضررا

فامنعه حين يستوي الجزءان • عرفا ونكرا عادمي بيان

كذا إذا ما الفعل كان الخبرا • أو قصد استعماله منحصرا

أو كان مسندا لذي لام ابتدا • أو لازم الصدر كمن لي منجدا

إنما كان الأصل في الخبر أن يتأخر عن المبتدأ لأنه وصف له في المعنى وحق الوصف أن يكون متأخرا عن الموصوف والخبر بالنسبة إلى تقديمه عن المبتدأ أو تأخيره عنه على ثلاثة أقسام الأول جواز تقديمه وهذا هو المشار إليه بقوله وجوزوا التقديم وقوله إذ لا ضررا أي إذا لم يعرض عارض يمنع تقديمه كما سيأتي ومن تقديم الخبر على المبتدأ جوازا قولهم تميمي أنا ومشنوء من يشنؤك الثاني وجوب تأخيره وذلك في خمسة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1